الغزو الروسي لأوكرانيا و أثره في النظام الدولي

أ.د. زياد طارق عبد الرزاق

فهد أحمد تركي

الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية/ فرع الدراسات الدولية

zeaadtareq@gmail.com

hx8232751@gmail.com

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v13i51.522

ملخص :

يُعد الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا في يوم 24شباط/ فبراير عام2022م, هو بداية التغير في هيكلة النظام الدولي، إذ لم يشهد العالم غزواً عسكرياً بهذا المفهوم منذ تفكك الاتحاد السوفيتي حتى الآن، لما له من أثار كبيرة انعكست على ملامح النظام الدولي بآسره، وحولت النظام الدولي إلى أقطاب دولية متصارعة على الأراضي الأوكرانية، إذ تمثل في هذه الحرب روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية القطبيين الكبيرين في مواجهة الهيمنة والنفوذ الأمريكية، وسعيهم الحثيث لأعاده تشكيل النظام الدولي من نظام أحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، تكون فيه روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية احد أبرز هذه الأقطاب الدولية المؤسسة للنظام الدولي، والطامحة إلى تقويض الأحادية القطبية للنظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتحويلة إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب.

الكلمات المفتاحية: الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا، النظام الدولي، المشاهد المستقبلية.

The Russian invasion of Ukraine and its impact on the international system

Zead Tariq Abdul Razzaq
zeaadtareq@gmail.com
Fahad Ahmed Turki
hx8232751@gmail.com

ABSTRACT:

The second Russian military invasion into Ukraine on February 24، 2022 AD، is the beginning of a change in the structure of the international system، as the world has not witnessed a military invasion in this sense since the dissolution of the Soviet Union until now، because of its great effects that were reflected in the features of the global system، and transformed The international system has turned into conflicting international poles on Ukrainian soil، as in this war the Russian Federation and the People's Republic of China represented the two great poles in the face of American hegemony and influence، and their relentless pursuit to reshape the international system from a unipolar system led by the United States of America to a multipolar international system، be in The Russian Federation and the People's Republic of China are among the most prominent of these international poles، thus undermining the unipolar world order led by the United States of America and turning it into a multipolar world system.

KEYWORDS: Russian military invasion of Ukraine، international system، future scenes.

المقدمة:

يُعد الغزو العسكري الروسي الثاني حدثاً بارزاً في السياسية الدولية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي حتى الأن، لما له من أثار دولية طالت بنية النظام الدولي بأسرة، إذ أدى الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا انتهاء حقبة طويلة من المهادنة بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية ، وانقسام النظام الدولي إلى أقطاب دولية متنافسة، وعودة النظام الدولي إلى مرحلة التصارع حول مناطق النفوذ وسباق التسلح والتسلح النووي والغزو العسكري، وكأننا عدنا إلى مرحلة الحرب الباردة التي كانت قائمة ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، إذ غيرت هذه الحرب ملامح النظام الدولي من نظام دولي أحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، تكون فيه كل من روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية أحد أبرز أقطاب هذا النظام الدولي القائم.

أولاً_ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهم الأسباب التي دفعت روسيا الاتحادية إلى غزو أوكرانيا عسكرياً في يوم ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢م، وبيان الدور البارز للحرب الروسية الأوكرانية في انقسام النظام الدولي إلى أقطاب دولية متصارعة فيما بينها، وبيان أهم المسوغات الدولية التي دفعت بروسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية لأنشاء التحالفات والتكتلات لمواجهة الهيمنة الأمريكية على العالم.

ثانياً_ مشكلة البحث:

لقد بات الغزو العسكري الروسي الثاني يهدد مستقبل النظام الدولي بأسرة، وسط دعم غربي متواصل إلى أوكرانيا كونها أصبحت منطقة مواجهة بين القوى الكبرى، وعلية ينطلق البحث من تساؤل محوري وهو (**كيف أثر الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا على هيكلة النظام الدولي**؟) ومن هذا السؤال المحوري تتفرع عدة أسئلة وهي كالتالي:

١- كيف ساهم الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا في انقسام النظام الدولي إلى اقطاب دولية متنافسة.؟

٢- ماهو دور التحالف الصيني الروسي في مواجهة الأحادية القطبية للولايات المتحدة الأمريكية.؟

٣- ماهي الاحتمالات الأكثر ترجيحاً لمستقبل الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا.؟

ثالثاً_ فرضية البحث:

على ضوء الإشكالية التي تم التطرق إليها، فأن البحث يقوم على فرضية مفادها (**أن للغزو الروسي لأوكرانيا أثراً على هيكلة النظام الدولي، وبالتالي كلما استمرت الحرب الروسية الأوكرانية كلما زاد من تغيير النظام الدولي إلى أقطاب دولية متنافسة.)**

رابعاً: منهجية البحث:

تم الاعتماد على (**المنهج الوصفي**) في وصف الغزو الروسي الثاني لأوكرانيا، وكذلك تم الاعتماد على (**المنهج التحليلي**) في تحليل الأحداث الروسية وبيان أثر الغزو على هيكلة النظام الدولي.

خامساً_ هيكلة البحث:

أنتظم البحث في أربع مباحث رئيسية فضلاً عن المقدمة، إذ بين المبحث الأول الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا في ٢٤شباط/فبراير/٢٠٢٢م، في حين كان المبحث الثاني بصدد بيان أثر الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا على تغيير النظام الدولي إلى أقطاب دولية متصارعة، وأما البحث الثالث فتم فيه بيان التحالف الصيني الروسي في مواجهة الهيمنة الأمريكية، والمبحث الرابع تم فيه بيان أبرز المشاهد المستقبلية المتوقعة.

المبحث الأول: الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا ٢٤شباط/فبراير ٢٠٢١م.

تُعد أوكرانيا هي دولة محورية في رؤية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إذ كان سابقاً الاتحاد السوفيتي يرى أن أوكرانيا هي حجر الزاوية في دولته، حيث كانت ثاني أكبر الجمهوريات السوفيتية، من حيث الصناعات والدفاعات العسكرية والترسانات النووية الكبيرة، وبعد ما يقرب من ثلاثة عقود من تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلالها كدولة ذات سيادة، تطلعت أوكرانيا إلى توثيق علاقاتها مع المؤسسات الغربية بما في ذلك دول الاتحاد الأوربي وحلف شمال الاطلسي، سعياً منها للاندماج في المنظومة الغربية والتخلص التبعية الروسية[1].

(١) مجموعة باحثين (سعد حقي توفيق)، لوحة الجيوبولتيك ترسمها الحرب، دراسة في أسباب ونتائج الحرب الروسية على أوكرانيا، ط١،(الجامعة العراقية، كلية القانون والعلوم السياسية:)٢٠٢٢

وتدرك دولة أوكرانيا أنها لا يمكن أن تتخلص من الهيمنة والنفوذ الروسي ألا بالانضمام إلى حلف الناتو، إذ طالما سعت موسكو إلى الحفاظ على نفوذ قوي في أوكرانيا والتدخل في قراراتها الداخلية والخارجية، نظراً لأهمية منطقة أوكرانيا من المنظور الاستراتيجي الروسي، إذ تنظر روسيا الاتحادية إلى أوكرانيا بانها لا يمكن أن تكون صاحبة دور عالمي من دون أوكرانيا وهذا ما لخصة مستشار الأمن القومي الأمريكي(زبيغنيو بريجنسكي) في كتابة رقعة الشطرنج بالمقولة التالية" أن روسيا الاتحادية من دون أوكرانيا لا تشكل إمبراطورية أوراسية، وروسيا الاتحادية من دون أوكرانيا لا تستطيع أن تتابع السعي إلى أن تكون ذات وضع أو هيبة إمبراطورية[٢].

وتدرك دولة أوكرانيا أنها لا يمكن أن تتخلص من الهيمنة والنفوذ الروسي ألا بالانضمام إلى حلف الناتو، إذ طالما سعت موسكو إلى الحفاظ على نفوذ قوي في أوكرانيا والتدخل في قراراتها الداخلية والخارجية

(٢) بريجنسكي ،زبنغيوا . ٢٠٠٠ ،رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجياً، ط١، (عمان الدار الأهلية للنشر والتوزيع : ٢٠٠٠)، ص٧٢.

فضلاً عن الأهمية الجيبوبولتيكية إلى دولة أوكرانيا، فقد أشار المفكر الروسي (الكسندر دوغين) إلى خطر تمدد حلف الناتو باتجاه دول أوربا الشرقية، وبين قبل أكثر من عشرون عام خطر أوكرانيا على مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، وهذا ما أشار ألية في كتاب (أسس الجيبولتيكيا ومستقبل روسيا الجيبولتيكي) إذ قال "أن أوكرانيا كدولة مستقلة هي تمثل خطراً داهماً على الأوراسية كلها ولا خيار لروسيا الاتحادية إلا أن تضم أوكرانيا لاستراتيجيتها وإلا فلا مجال للحديث عن المشروع الأوراسي." ويضيف دوغين قائلاً "أن السيطرة على شواطئ البحر الأسود هي يحب أن تكون شاملة وغير محدودة لموسكو على امتداد الأراضي الأوكرانية من الشواطئ حتى أبخازيا فأوكرانيا ما هي إلا مجرد أسقاط لموسكو جنوباً وغربا[٣].

(٣) دوغين ،الكسندر . ٢٠٠٤، أسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيبوبوليتكي، ترجمة عماد حاتم، (موسكو دار الكتاب الجديدة: ٢٠٠٤)، ص٤٠١ .

لذا يُعد الغزو العسكري الروسي الأول إلى أوكرانيا عام ٢٠١٤م هو التمهيد الأول لخوض الحرب ضد أوكرانيا، والدفاع عن الأمن القومي الروسي واحكام السيطرة على المحيط الجيوستراتيجي لروسيا الاتحادية، أذ سيطرة روسيا الاتحادية على جزيرة القرم من خلال أرسالها قوة عسكرية محدودة دون أراقة الدماء، ومحاصرة الأسطول

الأوكراني في القاعدة الرئيسية في شبة جزيرة القرم، وذلك بعد أن أغرق الأسطول الروسي سفينتين أوكرانيتين بالقرب من ميناء(نوفوزيرن) غرب جزيرة القرم، وبالتالي سيطرة القوة العسكرية الروسية على جزيرة القرم بالكامل واستبدلت الأجهزة الأوكرانية بأجهزة أخرى موالية لروسيا الاتحادية، ويعد هذا الغزو العسكري الروسي الأول إلى أوكرانيا منذ استقلالها كدولة ذات سيادة عام١٩٩١م[٤].

أوكرانيا كدولة مستقلة هي تمثل خطراً داهماً على الأوراسية كلها ولا خيار لروسيا الاتحادية إلا أن تضم أوكرانيا لاستراتيجيتها وإلا فلا مجال للحديث عن المشروع الأوراسي

ولم يقتصر الغزو الروسي إلى أوكرانيا في السيطرة على جزيرة القرم فقط، بل استمر الدعم المسلح الروسي إلى القوات الانفصالية المناهضة للحكومة الأوكرانية في شرق أوكرانيا، حتى سقط (٣٣٣٠ قتيلاً مدنياً ونحو ٩٦٧٠جريحاً) منذ نيسان عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٨، في حين سجلت أوكرانيا أعلى احصائية في العنف السياسي بعد سوريا في كل العالم والتي بلغ قدرها ١٤,٨٥٢ في عام ٢٠١٩م، فضلاً عن هذا بقى حوالي ٥,٢ ملايين شخص على الأقل عالق في أزمة إنسانية في شرق أوكرانيا ، مما ادى إلى ارتفاع مستوى التوتر بين أوكرانيا التي تسعى إلى استعادة وحدة أراضيها وبين روسيا الاتحادية التي تدعم الانفصالين في منطقتي دونتيسك ولوغانسك الأوكرانيتين[٥].

بعد أن وصلت روسيا الاتحادية إلى قناعة تامة بأن مساعي الغرب لن تتوقف في جعل أوكرانية قاعدة عسكرية لها على الأبواب الروسية، وأن مطامع الغرب لن تتوقف عند حدود روسيا الاتحادية، فضلاً عن هذا في عام ٢٠٢١م أجرت القوات الأوكرانية بالتعاون مع حلف شمال الاطلسي مناورات عسكرية مشتركة استخدمت فيها قاذفات غربية ذات قدرات نووية، إذ وصلت تلك القاذفات مسافة أثنى عشر ميلاً عن الحدود الروسية، مما جعل روسيا ترى ذلك تجاوزاً عليها وتهديداً لأمنها القومي[٦].

لذا بدأ التصعيد الروسي في نهاية عام ٢٠٢١ وبداية عام ٢٠٢٢م، إذ بدأت القوات الروسية أنتشاراً عسكرياً واسع النطاق على طول الحدود الروسية الأوكرانية، وجهزت روسيا الاتحادية ما يقرب(١٩٠)

(٤) زينب سالم علي خضير، التنافس الاستراتيجي والإقليمي والدولي في جمهورية أوكرانيا بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية،بغداد : ٢٠١٨)، ص١٢٦.

(٥) ايان ديفيس ، النزاع المسلح وعملية السلام في أوكرانيا التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، الكتاب السنوي ٢٠٢٠، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية: ٢٠٢١)، ص١٦٢.

(٦) زياد يوسف حمد،الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ وأثر تداعياته في رسم ملامح النظام الدولي، برلين ألمانيا، (مجلة اتجاهات سياسية:٢ ٢٠٢م)، ص١٣٧

الف جندي منتشرين على طول الحدود الروسية الأوكرانية، ومدعين أن الانتشار العسكري هو لغرض التدريبات العسكرية للجيش الروسي، حتى يوم٢١فبراير عام ٢٠٢٢م اعترفت روسيا رسمياً بإقليم دونتيسك ولوغانسك، إذ كان هذين الإقليمين يسيطر عليهم القوات الانفصالية الموالية لروسيا الاتحادية، وفي ٢٢فبراير من العام نفسة أعلن الرئيس الروسي بوتين عن تمكن الجيش الروسي من الدخول إلى الأراضي الأوكرانية، واصفاً الغزو الروسي إلى الأراضي الأوكرانية ب(**العملية العسكرية الخاصة**)، ثم توسع الهجوم الروسي على الأراض الأوكرانية من جهات ثلاثة وهي روسيا وبيلاروسيا والأراضي الأوكرانية المحتلة من قبل القوات الروسية([٧]).

(٧) مجموعة باحثين(فكرت نامق عبد الفتاح)، مصدر سبق ذكره، ص٣٢١.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابة أمام مجلس الدوما عن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، من خلال العملية العسكرية الخاصة في ٢٤شباط ٢٠٢٢م، إذ أشار إلى أن العملية العسكرية هي تهدف إلى تحقيق التالي[٨]:

١- السعي الحثيث والمتواصل لاجتثاث النازية من أوكرانيا.
٢- نزع السلاح من أوكرانيا.
٣- السيطرة على إقليم الدونباس.
٤- دعم وتعزيز أستقلالية جمهوريتي (الدونيتسك ولوهانسك) التي اعترفت روسيا باستقلالهما رسمياً في شباط عام ٢٠٢٢م.
٥- أضعاف السياسية الأوكرانية وتحويل أوكرانيا إلى دولة محايدة.
٦- عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي.
٧- أضعاف القوة العسكرية الأوكرانية حتى لا تبقى تشكل تهديداً للانفصالين شرق أوكرانيا.

(٨) مجموعة مؤلفين(أبراهيم حردان مطر)،جيوبولتيك الأزمة الأوكرانية ومعطيات الترهل القطبي في عالم ما بعد الحرب الباردة، ط١ ،(المانيا_ برلين، المركز الديمقراطي العربي: ٢٠٢٢)، ص٢٨.

وحذر الرئيس الروسي من أن روسيا سترد فوراً على أي محاولة من الخارج تهدف إلى وقف العملية العسكرية التي شنتها روسيا الاتحادية فجر الخميس ضد دولة أوكرانيا، وقال «بوتين» في رسالة توجه بها إلى الشعب الروسي بمناسبة أطلاق العملية العسكرية الخاصة قائلاً:» أوجه الآن بعض الكلمات المهمة جداً إلى الذين قد تسول لهم أنفسهم التدخل

في الأحداث الجارية، أياً كان من سيحاول الحيلولة دون إجراءاتنا، ناهيك عن تشكيل خطر على دولتنا وشعبنا، يجب عليه أن يعلم أن رد روسيا الاتحادية سيكون فورياً و سيؤدي إلى نتائج لم توجهوها أبداً في تاريخكم.» وتابع قائلاً: « نحن مستعدون لأي تطورات وقد تم أتخاذ كافة القرارات المطلوبة بهذا الخصوص[٩].»

(٩) مجموعة باحثين (أحمد نوري النعيمي)، مصدر سبق ذكرة، ص٢٨٠.

المبحث الثاني_ انقسام النظام الدولي إلى أقطاب دولية متصارعة.

أدى الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا والتوتر في العلاقات الأمريكية الصينية إلى قيام نظام دولي متعدد الأقطاب، إذ أخذت قوة هذه الأقطاب الجديدة المتمثلة في الصين وروسيا تتصاعد تدريجياً مع تحقيقها قدراً عالياً من الاستقلالية في المواقف الدولية، ونمواً اقتصادياً وتطوراً في قدراتها العسكرية، لذا فأن النظام الدولي في الآونة الأخيرة شهد حالة من التعقيد في المشهد الدولي، بقدر ما يعكس المشهد الدولي حالة الصراع بين هذه الأقطاب الثلاثة[١٠].

(١٠) سعد حقي توفيق ، النظام الدولي في النظرية والتطبيق دراسة في حاضر ومستقبل العلاقات الدولية،ط١، (دار المسلة، بغداد: ٢٠٢٢)، ص٥٣٤.

إذ يتجه اليوم العالم إلى الفوضى بين عدد كبير من الدول، فضلاً عن هذا أصبحت الدول الكبرى اليوم هي تشعر بخطر التحديات الأمنية التي تواجهها، إذ التأزم في العلاقات الروسية الغربية بسبب الغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا عاد مجدداً، وكأننا عدنا إلى مرحلة الحرب الباردة. كما زاد التوتر في العلاقات الأمريكية الصينية لتتحول إلى حالة التنافس، فضلاً عن هذا أصبح للولايات المتحدة الأمريكية خصوم أخرين مثل كوريا الشمالية وأيران وكوبا وغيرها، لذلك دخل النظام الدولي مرحلة حرجة، وأصبح لروسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية نفوذ وتأثير على عدد من مناطق العالم، ومن ثم أدى ذلك إلى تغيير النظام الدولي إلى أقطاب دولية متنافسة[١١].

(١١) ريتشارد هاس.، عالم في حيص بيص السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة النظام القديم، ترجمة أسماعيل بهاء الدين سلمان، ط١، (بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي: ٢٠١٨)، ص٢٠١٧.

وأيضاً أدركت الولايات المتحدة الأمريكية من أن روسيا الاتحادية هي دولة مارقة على النظام الدولي وتسعى إلى تغير هيكلة النظام الدولي بأسرة، أما الصين فأن الولايات المتحدة الأمريكية قد فشلت في تغيير سياستها الخارجية واحتوائها، إذ أصبحت هي التهديد الأكبر لمصالح وأهداف الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم أصبحت تهدد قواعد

النظام الدولي الذي أرست دعائمه وأقامت ثوابته الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، إذ أن سياسة المواجهة المباشرة مع الصين في السنوات القادمة هي ستكون أكثر وضوحاً، خصوصاً في ظل سياسة الرئيس الصيني(شي جينغ بينغ) القريبة في الأهداف والطموحات من السياسة الروسية والتي تشترك معها بالكثير من القواسم المشتركة ما بين روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية[١٢].

(12) Zakaria ،Fareed،2020، "The New China Scare: Why America Shouldn't Panic About its Latest Challenger?" Foreign Affaris January، Vol99، No1، ، p52.

لذا رسمت الولايات المتحدة الأمريكية علاقتها الدولية مع كل من الصين وروسيا الاتحادية على أساس المواجهة والتنافس، إذ أن العلاقات اليوم بين الدول الكبرى هي تسير نحو المواجه الدولية، و تدرك جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية بأن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للتصدي إلى محاولاتهما في الخروج من الأحادية القطبية للنظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وجعل النظام الدولي متعدد الأقطاب، ولذا حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على جعل قواعد عسكرية وقوات أمريكية في المناطق التي تطالب بها كل من روسيا والصين[١٣].

(١٣) هالة محمود دراويـن، مصدر سبق ذكره، ص٨٧.

ولازال الرئيس الأمريكي "جوبايدن" يسعى لبقاء النظام الدولي أحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ما أوتي من قوة، على الرغم من السعي المتواصل من قبل روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، إذ تمتلك هذه الدول موارد طبيعية ضخمة وترسانة نووية عظيمة تجعلها قادرة على لعب دور فاعل ومؤثر في المجتمع الدولي، فضلاً عن هذه الموارد الكبيرة هناك الأزمة الأوكرانية الروسية التي رستم معالم جديدة للنظام الدولي و جعلت لروسيا الاتحادية دوراً بارزاً فيه، وتحوله من نظام دولي أحادي القطبية إلى نظام دولي ذو أقطاب متعددة متنافسة فيما بينها غير متوازنة[١٤].

(١٤) ريتشارد هاس، مصدر سبق ذكره، ص٢٠١٩.

وأتجه مجلس المخابرات الوطني الأمريكي في عام ٢٠٠٨م إلى التنبؤ بفكرة تحول النظام الدولي من نظام أحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام دولي متعدد الأقطاب تتشارك في أدارته

عدة دول كبرى، إذ حددت الدراسة إلى انتقال الثروة الدولية من الغرب إلى الشرق ومواصلة العولمة الاقتصادية واتجاه العالم إلى قدر أقل من الفجوة بين الدول والأقاليم في النظام الدولي القادم الذي سيكون متعدد القطبية بحلول عام ٢٠٢٥م، لذا أدركت روسيا الاتحادية هذا التحول في بنية النظام الدولي، وسعت بكل ثقلها إلى إصلاح سياستها الداخلية، ووقف تمدد حلف الناتو في مجالها الحيوي، فهي تحاول توظيف الأقاليم الجيواستراتيجية لصالحها من حينٍ لآخر، من أجل أثبات نفسها كقطب دولي في ظل النظام الدولي الحالي[١٥].

(١٥) هالة محمود دراوين، مصدر سبق ذكره، ص٩٠

إذ اليوم يتوقع قادة العالم أن الحرب الروسية على أوكرانيا قد تكون أولى تداعياتها هي بداية الانتقال إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب ينهي نظام القطب الواحد، وأن بدأت الحرب اليوم في الأراضي الأوكرانية فأن مساراتها ومدياتها لا يمكن التحكم بها من قبل الأطراف المتنازعة، أذا أن المواجهة بين روسيا وأوكرانيا إلا أن الباب مفتوح لدول أخرى للانخراط فيها لحساسية جيوبولتيك المنطقة، وطبيعة الأحلاف العسكرية في هذه المنطقة فأن أي خطأ يصدر من طرفي النزاع قد يؤدي إلى توسع دائرة الحرب ليضم دولاً أخرى، مما أدت هذه الحرب الروسية الأوكرانية أن تهيئ روسيا الاتحادية إلى أن تكون قطباً دولياً منافساً للولايات المتحدة الأمريكية[١٦].

(١٦) زهير محمد أحمد، النظام الدولي وحتمية التغير، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، قسم الدراسات السياسية، مقال متاح على الرابط .https://www alnahrain.iq/post. تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٣٠م.

لذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنشاء حلف(أوكوس Aukus) الذي ضم في عضويته الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا وكندا، وسعى تحالف أوكوس إلى حماية مصالح هذه الدول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وسعي من قبل هذه الدول الثلاثة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة خطر القطبين الدوليين وهما الصين وروسيا الاتحادية، ومحاولة السيطرة على النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية[١٧].

(١٧) زياد طارق عبد الرزاق ،حالف أوكوس Aukus من حلف الأطلسي إلى حلف الهادي دراسة مستقبلية إلى طبيعة الحلف وأسباب انطلاقه والمهام الموكلة الية وفقاً لتأثيرات القوة البحرية جيوسياسياً، مجلة قضايا اسيوية، العدد الثالث عشر، (المركز الديمقراطي العربي.، برلين_ المانيا: ٢٠٢٢)، ص٦٦.

كذلك سعى البنتاغون الأمريكي في عهد الرئيس "جوبايدن" لأنشاء ما أسماه (تحالف القيم)، والمقصود بذلك تشكيل تحالف مع الدول التي تشترك بالقيم نفسها الأمريكية ضد جمهورية الصين الشعبية،

ويضم هذا التحالف فضلاً عن دول حلف شمال الأطلسي دول كوريا الجنوبية واليابان ودول جنوب شرق آسيا وأستراليا ونيوزلندا. ولم يقتصر السعي الأمريكي على أنشاء التحالفات ضد جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية، وإنما سعت إلى أحياء الخلافات القديمة بين الصين وجيرانها لاسيما بين الهند وفيتنام وغيرها من الدول[١٨].

المبحث الثالث: التحالف الروسي الصيني في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية.

دخلت العلاقات الروسية_ الصينية في حقبة جديدة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م، إذ تبين العلاقة الوثيقة ما بين روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية بداية تشكيل محور يتشارك فيه الطرفان على مبادئ وأهداف تعزز تطلعاتهم في التوجه للساحة الدولية لوقف الهيمنة الأحادية للولايات المتحدة الأمريكية، والدعوة إلى بناء نظام دولي متعدد الأقطاب ولكن بمنظور تشاركي ثنائي، فالأسلوب التشاركي الثنائي يعزز قدرتهما في مواجهة هيمنة القطبية الأحادية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية[١٩].

كون كلا القطبين الدوليين الصاعدين وهم روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية يشتركان بالمخاوف نفسها ويتقاسمان الأهداف والمصالح التي يسعون إلى تحقيقها. إذ أن الصين وعلى وجهة التحديد لها مخاوفها الخاصة بشأن توسع حلف الناتو، وأن جمهورية الصين الشعبية هي تخشى من أن تكون الخطوات التالية توسيع الناتو ليشمل اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايوان. ولذلك تحذر في أكثر من مرة من أنها لن تسمح بأي حال لوجود أي قوة خارجية من قبل دول الناتو في هذه المنطقة[٢٠].

إن الصين وعلى وجهة التحديد لها مخاوفها الخاصة بشأن توسع حلف الناتو

وتنبئ إلى حقيقة هذا التحالف الصيني_ الروسي في مواجهة الهيمنة الأمريكية مستشار الأمن القومي الأمريكي "بريجنسكي" قولة :(أن السيناريو الأكثر خطورة يتمثل في قيام تحالف بين الصين وروسيا الاتحادية وهو تحالف مضاد للهيمنة الأمريكية لا توحده الايديولوجيا

(١٨) أحمد دياب، العلاقات الأمريكية_ الصينية نصف قرن من دبلوماسية البنج بونج السياسة الدولية، مصر_ القاهرة، (مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، العدد٢٢٤: ٢٠٢٠)، ص١٤٤.

(١٩) ستيفن والت،مفاتيح السياسة الروسية، ترجمة حنان كسروان، ط١، (بيروت-لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر: ٢٠١٧م)، ص٤٨٢.

(٢٠) كرار أنور ناصر، الصين بزوغ القوة من المشرق، ط١، (بغداد مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية: ٢٠١٥م)، ص١٨٠.

بل التذمر المشترك، وسوف يكون مشابهاً في أهميته للتهديد الذي كان يفرضه المعسكر الصيني_ السوفيتي، وأن كانت الصين ستكون هي الزعيم في هذه الحالة في حين ستكون روسيا الاتحادية هي الدولة التابعة[٢١].

(٢١) زبنغو بريجنسكي، مصدر سبق ذكره، ص٧٦.

وقد بدأ التقارب الصيني الروسي في عام ٢٠٠١م، بعد توقيع اتفاقية الصداقة ما بين البلدين، مما ساعد الدولتين على أن تأخذ منحى جديد، في رسم العلاقات الدولية بين الطرفين، وهناك العديد من العوامل التي ساعدت وهيئت الظروف المناسبة لأقامه حلف استراتيجي بين الصين وروسيا الاتحادية ومنها التالي[٢٢]:

- كلا الطرفين يعارضان السياسة الأمريكية بشدة، ويرفضان هيمنة قطب واحد على النظام السياسي.
- تخوف وحذر جمهورية الصين الشعبية من توسع الناتو خارج القارة الأوربية، فضلاً عن رغبة روسيا الاتحادية في اقامة توازن استراتيجي مع السياسة الأمريكية الطامحة إلى توسع حلف الناتو ليضم الدول التي كانت سابقاً تابعة للاتحاد السوفيتي.
- أدراك الطرفين لوجود تهديدات إقليميه متمثلة بظهور دول إسلامية غير مستقرة في آسيا الوسطى، والذي يشكل تهديداً لوحدة اقاليم الصين.
- حاجة الصين إلى تكنلوجيا الأسلحة المتطورة التي تملكها روسيا الاتحادية.
- تنامي المصالح الاقتصادية والعسكرية المشتركة بين الطرفين.

(٢٢) عبد الحميد، عطارد عوض، مسوغات توجه القوة الآسيوية (الصين_ اليابان_ الهند) نحو التحالفات والشراكات والتكتلات الاقتصادية، (بغداد، مجلة حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العدد٤٦: ٢٠٢٣)، ص٦٠.

وتم تحقيق هذه العوامل على أرض الواقع بعد الزيارة الرسمية للرئيس الصيني "شي جين بينغ" إلى روسيا الاتحادية في ٢٠ مارس ٢٠٢٣، والتي أستمرت قرابة ثلاثة أيام وقع خلالها الرئيسان أربعة عشر اتفاقية، تشمل التعاون بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية، كذلك اتجهت روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية إلى توقيع أتفاقيه (الإعلان المشترك عن تعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة والتعاون الاستراتيجي)، وبنفس الوقت أنتقد

الطرفين الجهود الأمريكية الساعية إلى بناء تحالفات عسكرية لتطويق الدولتين، إذ وضح الطرفين خطورة أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتقويض أسس معاهدة حظر الانتشار الأسلحة النووية عبر امداد استراليا بغواصات نووية [٢٣].

كذلك حملت زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا الاتحادية عدة دلالات خصوصاً بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية قرار محاكمة بوتين بدعوى ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا، ومن أبرزها هو التالي[٢٤]: (رسائل لواشنطن تأكيد الصين على أقامه نظام دولي جديد أثناء زيارة شي جين بينغ لموسكو، ٢٠٢٣/٧/٢٥)

- أكدت الزيارة على بلورة رؤية صينية روسية للنظام العالمي.
- سعي كل من جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية إلى أعادة هيكلة النظام الدولي وتحويلة إلى نظام متعدد الأقطاب.
- أكدت الزيارة على إحباط جهود الولايات المتحدة الأمريكية على عزل روسيا الاتحادية دولياً.
- أشارت زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا الاتحادية إلى أنه مازال أقوى الاقتصادات العالمية وصاحبة ثاني أكبر أنفاق عسكري وعالمي وهي الصين متهمة بالحفاظ على علاقاتها مع روسيا الاتحادية.
- دلت الزيارة الصينية إلى روسيا الاتحادية إلى عدم اكتراث الصين بالتهديدات الأمريكية التي حذرت فيها من عدم إقامة علاقات اقتصادية مع روسيا الاتحادية.

(٢٣) عبد الحميد، عطارد عوض، مصدر سبق ذكره، ص٦٠.

(٢٤) رسائل لواشنطن تأكيد الصين على أقامه نظام دولي جديد أثناء زيارة شي جين بينغ لموسكو، تقديرات المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة العدد ١٧٨٦، مقال متاح على الرابط https://futureuae.com ،. تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٢٥

المبحث الرابع: المشاهد المستقبلية للغزو العسكري الروسي وتأثيره على النظام الدولي

أولاً_ مشهد السيطرة الروسية الكاملة على أوكرانيا.

يُعد هذا المشهد هو أحد المشاهد المستقبلية المطروحة للغزو العسكري الروسي الثاني إلى أوكرانيا، أذ أن ثبات روسيا الاتحادية على موقفها ومضيها قدماً في عملياتها العسكرية، على الرغم من العقوبات العسكرية المفروضة عليها، واستمرار روسيا الاتحادية في السيطرة على بعض المناطق الأوكرانية على الرغم من المقاومة الأوكرانية[٢٥].

مبررات تحقيق المشهد: هناك عدة مبررات يمكن معها تحقيق المشهد استنادا إلى المعطيات التالية[٢٦]:

- القدرة العسكرية الروسية وأدراكها مدى جدية روسيا الاتحادية في تحقيق أهدافها حتى وأن تتطلب الأمر الذهاب إلى مواجهة غير تقليدية.
- تداعيات الحرب على الداخل الأوربي فيما يخص تحمل الأعباء الاقتصادية لدعم المجهود الحربي الأوكراني.
- سيطرة روسيا الاتحادية على بعض المناطق الأوكرانية وسعيها الحثيث إلى التقدم في السيطرة على أجزاء أخرى من جمهورية أوكرانيا.

كوابح تحقيق المشهد: هناك جملة من المعطيات استنادا لها لا يمكن تحقيق هذا المشهد وهي كالتالي[٢٧]:

- أن احتلال القوات الروسية لكامل الأراضي الأوكرانية هو احتمال ضعيف، لأن السيطرة على دولة بهذا الحجم سيكون صعب جداً، خاصة أن روسيا الاتحادية هي تخضع لأقوى نظام عقوبات من قبل الدول الغربية.
- الدعم الأمريكي ودول حلف الناتو المتواصل إلى دولة أوكرانيا، مما يجعلها دولة قوية وقادرة على مواجهة القوات الروسية.
- أن الجيش الروسي في حال سيطر على أوكرانيا سيكون في مواجهة مباشرة مع قوات حلف الناتو والقوات الأمريكية.

(٢٥) مجموعة باحثين (نورهان الشيخ)، مصدر سبق ذكره، ص٤٥١.

(٢٦) مجموعة مؤلفين (أبراهيم حردان مطر)، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

(٢٧) أحمد أمين وآخرون، ٢٠٢٢، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على النسق الدولي، ط١،(المانيا-برلين، المركز الديمقراطي العربي: ٢٠٢٢م)، ص٥٨.

ثانياً- مشهد انسحاب القوات الروسية من أوكرانيا وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية.

يُعد انسحاب القوات الروسية من أوكرانيا ووقف الحرب الروسية الأوكرانية هو احد المشاهد المستقبلية المطروحة، فضلاً عن تعرض روسيا الاتحادية إلى العديد من الخسائر جراء غزوها العسكري إلى أوكرانيا، إذ تنوعت وتعددت أشكال هذه الخسائر منها خسائر بشرية جراء العمليات القتالية، وخسائر اقتصادية بسبب العقوبات الغربية[٢٨].

(٢٨) زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص١٤٣.

- مبررات تحقيق المشهد: وفقاً للمعطيات الدولية، هناك عدة من المبررات التي يمكن معها حل الخلافات بين البلدين بالطرق الدبلوماسية وهي كالتالي[٢٩] .
- يمكن وقف الحرب الروسية الأوكرانية بشرط الإقرار الغربي بحجم المصالح الروسية في أوكرانيا، وبقاء روسيا الاتحادية في المناطق التي سيطرة عليها مثل جزيرة القرم، والمناطق التي سيطرة عليها لأحقاً بعد الغزو الروسي الثاني.
- تعهد الدول الغربية بعدم توسع حلف شمال الأطلسي ليضم دول تعدها روسيا الاتحادية ضمن مجالها الحيوي، وفي مقدمة هذه الدول أوكرانيا.
- تدخل دول كبرى كالصين والتي تعد من أبرز الحلفاء إلى روسيا الاتحادية.

(٢٩) مجموعة مؤلفين(أبراهيم حردان مطر)، مصدر سبق ذكره، ص٤٠.

كوابح تحقيق المشهد: هناك جملة من الأسباب التي تشير إلى عدم تحقق هذا المشهد وهي كالتالي[٣٠]:

- أن روسيا الاتحادية لا تستطيع التراجع والسماح لأوكرانيا لتصبح جزأً من الاتحاد الأوربي وحلف الناتو، وأدراك صانع القرار الروسي أنه لا يمكن التخلي عن أوكرانيا.
- أن حلف الناتو قد تمدد عسكرياً في الدول المجاورة لروسيا الاتحادية والتي كانت سابقاً ضمن دول الاتحاد السوفيتي، وزاد من تمركز القوات الأمريكية وقوات حلف الناتو في هذه الدول التي انضمت حديثاً مثل فلندا.

(٣٠) أحمد جلال عودة، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، (مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، العدد السادس عشر: ٢٠٢٢م)، ص٤٤٠

- أن روسيا الاتحادية لم تحقق جميع أهدافها التي كانت ترجوها في أوكرانيا. وكذلك فشل مساعي بعض الدول التي أرادت وقف الغزو العسكري الروسي إلى أوكرانيا.

ثالثاً: مشهد خسارة القوات الروسية و انضمام أوكر انيا لحلف الناتو

أثبتت الأحداث في ميدان المعارك مدى صمود القوات الأوكر انية وبسالتهم في الدفاع عن أراضيهم، و أفشال جميع المساعي الروسية لاحتلال العاصمة الأوكر انية «كييف»، وبالتالي أجبر الروس على التحول باتجاه المناطق الشرقية في أوكر انيا والسيطرة عليها.

مبررات تحقيق المشهد: هناك جملة من المعطيات الدولية التي يمكن معها تحقيق هذا المشهد وهي كالتالي[٣١]:

(٣١) مجموعة مؤلفين (أبراهيم حردان مطر)، مصدر سبق ذكره، ص٤١.

- أنهاك روسيا الاتحادية عسكرياً في الميدان الأوكراني، واقتصاديا عبر فرض المزيد من العقوبات الغربية على روسيا الاتحادية.
- تصاعد حجم الرفض العالمي لسلوك روسيا الاتحادية على صعيد النظام الدولي.
- تشكيل محكمة لمحاكمة القيادة العسكرية الروسية، وخصوصاً بعد إصدار محكمة العدل الدولية مذكرة قبض على الرئيس بوتين بدعوى ارتكاب جرائم حرب.

كو ابح تحقيق المشهد: من خلال دراسة الحرب الروسية الأوكرانية فهناك جملة من المعطيات الدولية استنادا لها لا يمكن تحقيق هذا المشهد وهي كالتالي:(أحمد جلال عودة، ٢٠٢٢: ص٤٤١)

- لن تستطيع أوكرانيا أن تهزم قوة كبرى وبنفس الوقت قوة نووية، ودفعها إلى خارج الحدود الأوكرانية والانضمام إلى حلف الناتو.
- أن حلف الناتو هو منقسم بشأن كيفية انضمام أوكرانيا، ولا ترغب بعض الدول في حلف الناتو الاستمرار في استفزاز روسيا الاتحادية، لأنه سيؤدي إلى حرب عالمية لا تحمد عواقبها.
- أشار الرئيس الفرنسي" إيمانويل ماكرون" عندما قال "أن الغرب يجيب أن يفكر في ضمانات حقيقية إلى روسيا الاتحادية في ما أذا عادة إلى طاولة المفاوضات".

الخاتمة والاستنتاجات:

يُعدّ الغزو العسكري الروسي الثاني لأوكرانيا هو نقطه فاصلة في الصراع الأزلي ما بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، إذ ادىّ الغزو الروسي الثاني لأوكرانيا تغيراً واضحاً على ملامح النظام الدولي، وأحداث تغيراً في هيكلة النظام الدولي من نظام أحادي القطبية إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، وذلك من خلال بروز أقطاب دولية رافضة للهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، متمثلة هذه الأقطاب في روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية.

أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها البحث:

١. تمثل أوكرانيا مصلحة عليا لروسيا الاتحادية لا يمكن التخلي عنها، وهذا ما أكدة مستشار الأمن القومي الأمريكي (زبنغوا بريجنسكي) في كتابة رقعة الشطرنج الكبرى بالمقولة الآتية: "أن روسيا الاتحادية من دون أوكرانيا لا تشكل إمبراطورية أوراسيا، وروسيا الاتحادية من دون أوكرانيا لا تستطيع أن تتابع السعي في أن تكون ذات هيبة إمبراطورية."

٢. إن روسيا الاتحادية تتطلع إلى تحقيق أهدافها العسكرية والسياسة في أوكرانيا من خلال تغير هيكلة النظام الدولي من نظام أحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، لذا كسبت العديد من الحلفاء الذين يقفون معها في تحقيق هذا الهدف مثل (الصين وإيران وكوريا الشمالية).

٣. أن التحالف الصيني الروسي شكل حجرة عثرة في طريق الولايات المتحدة الأمريكية، نظراً للعديد من القواسم المشتركة بين البلدين والمكانة السياسية العليا في النظام الدولي من كونهما يشكلان قطبان دوليان مناهضان للولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المصادر:

أولا: الكتب العربية والمترجمة

١. سعد حقي توفيق، النظام الدولي في النظرية والتطبيق دراسة في حاضر ومستقبل العلاقات الدولية، ط١، (دار المسلة، بغداد: ٢٠٢٢).
٢. ايان ديفيس، النزاع المسلح وعملية السلام في أوكرانيا التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، الكتاب السنوي ٢٠٢٠، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية: ٢٠٢١).
٣. بريجنسكي، زينغيوا . ٢٠٠٠، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجياً، ط١،(عمان الدار الأهلية للنشر والتوزيع: ٢٠٠٠).
٤. دوغين ، الكسندر ٢٠٠٤، أسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيبوبوليتكي، ترجمة عماد حاتم، (موسكو دار الكتاب الجديدة:٢٠٢٠).
٥. ريتشارد هاس، عالم في حيص بيص السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة النظام القديم، ترجمة أسماعيل بهاء الدين سلمان، ط١ ، (بيروت لبنان، دار الكتاب العربي: ٢٠١٨).
٦. ستيفن والت،مفاتيح السياسة الروسية، ترجمة حنان كسروان، ط١ (بيروت-لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر: ٢٠١٧م).
٧. مجموعة باحثين (سعد حقي توفيق)، لوحة الجيوبولتيك ترسمها الحرب، دراسة في أسباب ونتائج الحرب الروسية على أوكرانيا، ط١،(الجامعة العراقية، كلية القانون والعلوم السياسية: ٢٠٢٢).
٨. مجموعة مؤلفين(أبراهيم حردان مطر)،جيوبولتيك الأزمة الأوكرانية ومعطيات الترهل القطبي في عالم ما بعد الحرب الباردة، ط١ ، (المانيا_ برلين، المركز الديمقراطي العربي: ٢٠٢٢).

ثانيا: الرسائل

١. زينب سالم علي خضير، التنافس الاستراتيجي والإقليمي والدولي في جمهورية أوكرانيا بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية، بغداد: ٢٠١٨).

ثالثا: البحوث والدوريات:

١. أحمد أمين وآخرون، ٢٠٢٢، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على النسق الدولي، ط١، (المانيا-برلين، المركز الديمقراطي العربي: ٢٠٢٢م).

٢. أحمد جلال عودة، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعة السويس، العدد السادس عشر: ٢٠٢٢م).
٣. أحمد دياب، العلاقات الأمريكية_ الصينية نصف قرن من دبلوماسية البنج بونج السياسة الدولية، مصر_ القاهرة، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، العدد٢٢٤.، ٢٠٢٠.
٤. زياد طارق عبد الرزاق ،حالف أوكوس Aukus من حلف الأطلسي إلى حلف الهادي دراسة مستقبلية إلى طبيعة الحلف وأسباب انطلاقه والمهام الموكلة الية وفقاً لتأثيرات القوة البحرية جيوسياسياً، مجلة قضايا اسيوية، العدد الثالث عشر، (المركز الديمقراطي العربي، برلين_ المانيا: ٢٠٢٢).
٥. زياد يوسف حمد،الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ وأثر تداعياته في رسم ملامح النظام الدولي، (برلين ألمانيا، مجلة اتجاهات سياسية:٢٠٢٢م).
٦. عبد الحميد، عطارد عوض، مسوغات توجه القوة الآسيوية (الصين_ اليابان_ الهند) نحو التحالفات والشراكات والتكتلات الاقتصادية، بغداد، مجلة حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العدد٤٦، ٢٠٢٣،
٧. كرار أنور ناصر، الصين بزوغ القوة من المشرق، ط١، (بغداد مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، : ٢٠١٥م).

رابعا: المواقع الالكترونية:

١. رسائل لواشنطن تأكيد الصين على أقامه نظام دولي جديد أثناء زيارة شي جين بينغ لموسكو، تقديرات المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة العدد ١٧٨٦، مقال متاح على الرابط https://futureuae.com . ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٢٥
٢. زهير محمد أحمد، النظام الدولي وحتمية التغير، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، قسم الدراسات السياسية، مقال متاح على الرابط .https://www alnahrain.iq/post . تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٣٠م.

خامسا: المصادر الانكليزية

1. Zakaria ،Fareed،2020، "The New China Scare: Why America Shouldn't Panic About its Latest Challenger?" Foreign Affaris January، Vol99، No1.

سادساً: المصادر المترجمة للانكليزية

First: Arabic and translated books

1. Saad Haqqi Tawfiq، The International System in Theory and Practice، A Study in the Present and Future of International Relations، 1st edition، Dar Al-Masala.، Baghdad، 2022،

. 2-Ian Davis، Armed Conflict and the Peace Process in Ukraine، Armament، Disarmament and International Security، Yearbook 2020، Beirut، Center for Arab Unity Studies، 2021،

. 3-Brzezinski، Zinghua. 2000، The Great Chessboard، American Control and Its Geostrategic Consequences، Amman، Dar Al-Ahliyya for Publishing and Distribution، 1st edition، 2000.

. 4-Dugin، Alexander. 2004، Foundations of Geopolitics Russia's Geopolitical Future، translated by Imad Hatem، Moscow New Book House. 2020.

. 5-Richard Haass.، A scholar in the field of American foreign policy and the crisis of the old regime، translated by Ismail Bahaa al-Din Salman، Beirut، Lebanon، 1st edition، Dar al-Kitab al-Arabi، 2018،

. 6-Stephen Walt، Keys to Russian Politics، translated by Hanan Keserwan، Beirut-Lebanon، Publications Company for Distribution and Publishing، 1st edition، 2017 AD،

. 7-A group of researchers (Saad Haqqi Tawfiq)، The geopolitical picture drawn by war، a study into the causes and consequences of the Russian war on Ukraine، Iraqi University، College of Law and Political Science، 1st edition، p. 2022.

. 8-A group of authors (Ibrahim Hardan Matar)، Geopolitics، the Ukrainian crisis and the facts of the polar recession in the post-Cold War world، Germany_Berlin، 1st edition، Arab Democratic Center.، 2022،.

Second: Thesis

1. Zainab Salem Ali Khudair، Strategic، Regional and International Competition in the Republic of Ukraine after the Cold War، unpublished master's thesis، College of Political Science، Al-Mustansiriya University، Baghdad، 2018،

Third: Research and periodicals

1. Ahmed Amin and others، 2022، The Ukrainian crisis and its repercussions on the international system، Germany-Berlin، Arab Democratic Center، 1st edition، 2022 AD.
2. Ahmed Jalal Odeh، American policy towards Russian military intervention in Ukraine and its repercussions on NATO، Journal of the Faculty of Politics and Economics، Suez University، Issue Sixteen، 2022 AD.
3. Ahmed Diab، American-Chinese relations، half a century of ping-pong diplomacy، international politics، Egypt - Cairo، Al-Ahram Center for Strategic Studies، Issue 224، 2020.
4. Ziad Tariq Abdel Razzaq، Aukus Alliance، from NATO to the Pacific Alliance، a future study into the nature of the alliance، the reasons for its launch، and the tasks assigned to it according to the geopolitical influences of naval power، Asian Issues Magazine، Issue Thirteen، Arab Democratic Center، Berlin، Germany، 2022.
5. Ziad Youssef Hamad، The Russian invasion of Ukraine in 2022 and the impact of its repercussions in shaping the features of the international system، Berlin، Germany، Political Trends Magazine، 2020 AD،
6. Abdul Hamid، Attarq Awad، justifications for the orientation of Asian power (China_Japan_India) towards alliances، partnerships and economic blocs، Baghdad، Hammurabi Journal of Strategic Studies، Issue 46، 2023،
7. Karar Anwar Nasser، China's Rise of Power from the East، Baghdad،

Hammurabi Center for Strategic Studies، 1st edition، 2015 AD،

Fourth: Websites:

1. Messages to Washington: China's confirmation of establishing a new international order during Xi Jinping's visit to Moscow، Future Estimates for Advanced Research and Studies، Issue 1786، article available at the link https://futureuae.com. Date of visit: 7/25/2023.
2. Zuhair Muhammad Ahmed، The International System and the Inevitability of Change، Al-Nahrain Center for Strategic Studies، Department of Political Studies، article available at the link https://www.alnahrain.iq/post. Date of visit: 7/30/2023 AD.